

"فاعلية اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي"

(دراسة وصفية تحليلية)

إعداد

الباحثة / يوستينا يونان صادق عيسى

لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

بكلية التربية الفنية . جامعة المنيا

تحت اشراف

أ . د/إبراهيم عيسى عبد الحافظ

أستاذ التصوير بقسم الرسم و التصوير

كلية التربية الفنية – جامعة المنيا

فاعلية اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي

مقدمة : الفن بصفة عامة وبمجالاته المختلفة رسالة إنسانية لها أثر عميق على النفس البشرية يتأثر بها الفنان و المتلقى وله أيضاً مغزى في الحياة، فهو الإبداع، والتميز، والأصالة، والتفرد، وهو أيضاً وسيلة هامة للتعبير عن الأفكار، والمشاعر، والأحاسيس، ويحتل الفن في دول العالم المتقدم مرتبة هامة في الحياة اليومية، محققاً ما تخططه تلك الدول من الأهداف التربوية أو الأخلاقية أو الأمنية ، وبالتالي فهو إحدى أهم الوسائل الإعلامية التي ترقى بفكر المتلقي والمتذوق حيث يساعد على ترسيخ الهوية الوطنية والقيم الأخلاقية^(١).

الفن التشكيلي هو الفن

الذي يعبر فيه الفنانون عن أنفسهم من خلال الخطوط والأشكال والألوان، ويعبرون عن أفكار الفنان في شكل صور. يعتبر اللون من المهامات أساسية في حياة الإنسان، مما يجعله يستمتع به بنفس القدر. مثلما يستخدم الفنانون الألوان في اللوحات الفنية. يستمتع الفنان بأقصى متعة في عمله عندما يضع الألوان على سطح اللوحة التصويرية ويمزجها معاً، ويُرى استخدام اللون للتعبير عن مشاعر الفنان وأفكاره، ويبدأ في الظهور الإيقاع والحركة والتباين. يتم تقديمها للمشاهد في اللوحة التصويرية. وتوجد لوحات مجسمة يعجبت بها المتلقي وتلفت انتباهه، وهناك اخرى لم تعجبه.

مشكلة البحث:

اللون هو لغة تعبيرية تسمح للرسم بنقل أحاسيسه ،و يؤثر على المتلقي بلوحاته ويخلق شعورا نفسياً بالألوان ،ويتم اختيار الألوان بعناية شديدة بحيث تتناسب مع العمل الفني والمشاعر التي

^١)<https://hrightsstudies.sis.gov.eg/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8>

فاعلية اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي

أراد الفنان نقلها. ويجب أن نعلم أن لكل لون معاني متعددة" (1). يعد الفنان كاندينسكي أحد أشهر فناني القرن العشرين، وكان له دور مهم في تطور الفن وأثر في الحركات الفنية في عصره حتى يومنا هذا. وعندما ينظر المتلقي الى لوحات الفنان يرى تزامم الألوان وكأنه يضعها عشوائياً على لوحاته، لكنها متناغمة ومتكاملة وبها مشاعر مرتبطة بالفنان ويتم نقلها الى المتلقي عند النظر إليها . وأريد من هنا دراسة الألوان في لوحات كاندنسكي و تأثيرها على المتلقي.

ومن هنا نحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- ما مدى فاعليه اللون في لوحات كاندنسكي التصويريه و تاثيرها على المتلقى؟

أهداف البحث:

1. التعرف على فاعلية اللون في لوحات كاندنسكي.
2. تأكيد العلاقة المتبادلة بين المتلقى و الالوان في لوحات كاندنسكى التصويرية؟

أهمية البحث:

- يعتبر هذا البحث محاولة من الباحثة لرصد ومعرفة وإلقاء الضوء على فاعلية اللون لأعمال الفنان فاسيلي كاندنسكي وتأثيره على المتلقى .

فروض البحث:

- يوجد علاقه متبادلة بين المتلقى والالوان في لوحات كاندنسكى التصويرية.

حدود البحث:

1. حدود موضوعية: يقتصر البحث على دراسة الالوان في لوحات كاندنسكى التصويرية .
2. حدود زمنية: يقتصر البحث على لوحات للفنان كاندنسكى فترة ما بين ١٩٢٢ إلى ١٩٣٣.

¹ <https://www.mrassem.com/2022/03/couloure-defnicon%20.html>

فاعلية اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي

منهج البحث:

منهج البحث: ستتبع الباحثة كلاً من المنهج الوصفي والتحليلي للوقوف على فاعلية اللون على لوحات كاندنسكي.

مصطلحات البحث:

اللون :

" بأنه التأثير فسيولوجي الناتج عن شبكة العين سواء كانت ناتجا عن المادة الصباغه الملونة او عن الضوء الملون فهو احساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي الكائنات الحيه ، وهو ايضا عنصر تعبيرى ذو قيمه جماليه وتشكيليه يمكن من خلاله تحقيق طاقات تعبيرية وابداعات مرئيه^(١). وأنه الخاصية الخارجية لجميع الأشكال، و يعرف عند الفنانون التشكيليون إنه المواد الصياغية التي يستعملونها لإنتاج التلوين ،أما علماء الطبيعة فيقصدون به نتيجة تحليل الضوء الطيف الشمسى^(٢).

و عرفتھا سهير" بأنه عنصر من عناصر البناء المهم في التصميم حيث تجعل التصميم اكثر تشوقا واكثر تعبيراً ومن خلاله تزداد العلاقات التي تجعل من الفن مترابطه بمفاهيم معينه ويملك دلالات خاصه فاللون عنصر جذب الانتباه للمتلقي ومؤثر قوي للفنان في تعبير عن

(١) د /ساره بدير ابراهيم ٢٠٢٢ دور اللون في تصميم الملصق السياحي التفاعلي باستخدام رمز الاستجابة السريعة - كلية تربيته فنيه - جامعه حلوان مجله التراث والتصميم - المجلد الثاني - العدد الثامن

(٢) بسيمة عبده اليمانى ٢٠٢٠ " الامكانيات التشكيلية لتكنولوجيا اللون ودورها في إثراء الحروفيات العربية المعاصرة" كلية التربية قسم التربية الفنية جامعة أم القرى المملكة السعودية.

فاعلية اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي

الطاقات والمشاعر العاطفيه والوجدانيه ويتضاعف هذا التأثير كلما اتقل الفنان علميا وحسبا
عملية استخدم الالوان وعلاقتها مع بعضها"^(١).

تعريف اللون إجرائيا:

اللون في هذه الدراسة هو إنه عنصر مهم في اللوحة التصويرية التي به يتم تجسيد و تجسيم
الرسومات في اللوحات التصويرية ، فهو أداة و وسيلة يعبر بها الفنان داخل العمل الفني عن
مشاعره وأحاسيسه و أفكاره ويظهرها في لوحاته التصويرية مما يثير العواطف والأحاسيس عند
المتلقى ويتأمل بها.

الإطار النظري:

تمهيد:

يعبر الفنان بحرية عن الألوان ليس كواقع أمام أعيننا، بل في ذهن الفنان، حيث يستطيع
المتلقي دراستها وإدراجها، وبالتالي ترسيخ هوية الفنان ورؤيته الفلسفية لها كالأشياء
والكائنات. كما ان الجوهر المستدل هو الملاحظة النفسية التي تعبر عن التأمل خارج الجوهر
وهو ملموس، لأن الإهتمام الفلسفي والبحث الجمالي الصادق يدور حول بناء حقيقة النفس
والنقاء الروحي على مستوى نسبي أو مطلق، أو على مستوى التعبير عن الميول المجردة
سواء المفاهيم أو الخيال ^(٢).

^(١) سهير محمد عبد ربه عبده. (٢٠١٩). البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي وتأثيرها في تدريس
التصميم لدى طلاب المرحلة الإعدادية دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٢٤٤ ، ص ٢١

^(٢) محمود امهز ١٩٨٠ : الفن التشكيلي المعاصر ١٨٧٠ - ١٩٧٠ . التصوير ، بيروت ، دار

فاعلة اللون في لوحات كاندينسكي وتأثيره على المتلقي

إن الأحاسيس التي حلها كاندينسكي بدقة شديدة فيما يتعلق بالألوان ليس لها أي صلة على الإطلاق بالواقع، وذلك بسبب الارتباط المؤقت والمتغير بين شخص وآخر وليس من خلال الأوصاف الحرفية المخفية في اللوحة التصويرية، بل أنها تتعلق بطبيعة اللون نفسه والتماسك الحسي الذي يخلقه من خلال التأثيرات التي يصفها كاندينسكي بالألوان في لوحة التصويرية ويشعر بها المتلقي. كما نعلم جميعاً أن اللون هو مجرد إنطباع، وهو جزء من ذاتية حياتنا وآلامنا ومتعنا. وذلك لأن الألوان التي نراها هي مجرد إسقاطات خارجية تتعلق بالمحتوى الإنطباعي والذاتي للون وهي قادرة على إثارة العواطف والمشاعر لدى المتلقي ، لذلك لها مكانة في حياتنا غير المرئية وهو موجود فقط من لحظات الحياة.⁽¹⁾

اولا : اللون في لوحات كاندينسكي:

تبدو قيمة اللوحة التصويرية لدى كاندينسكي في انها تستند الى براعته في التلوين واستخدام الوان الطيف والديناميكية فرشاه الوحشيين الى نوعيه الموسيقى كان يرى ان العمل الفني يجب ان يكون معبرا عن الانفعالات العميقة وكان يرغب في تحقيق نوع من الفن يخاطب الروح اكثر مما يخاطب العين فكان المبدأ الذي بنى على على اساسه نظريته الجمالية نابع من الاعتقاد في قضة الحياه الداخليه للعمل الفني على ايقاظ الاستجابة العاطفيه لدى المشاهد⁽²⁾ ، حضر كاندينسكي عروضاً كثيرة من معارض الوحشيين Fauves التي تركت أثراً بالغاً فيه، ورأى فيها حرية عظيمة في استخدامها للألوان وفي تأثيرها. ويتأثير إرثه الثقافي القومي أبداع لوحات طبيعية تعبيرية خاصة عندما سافر إلى البندقية وهولندا، ومدن ألمانية، وموسكو وتونس بين عامي ١٩٠٣ و ١٩٠٨ ، واستقر عاماً واحداً في باريس (١٩٠٦-١٩٠٧)، وبعد ذلك استخدم

¹⁾ <https://www.philoclub.net/%D9%85%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D9%84-%D>

^{٢)} ايمان احمد عبد القادر ٢٠١٤ ابتكار تصميمات ملبسية للاطفال في مرحلة الطفولة المبكره مستلهمة من بعض اعمال الفنان فاسيلي كاندينسكي باستخدام الكمبيوتر ص٢٤

فاعلية اللون في لوحات كاندينسكي وتأثيره على المتلقي

كاندينسكي كالانطباعيين الألوان المضيئة، ولكن على خلفية سوداء لزيادة قوة اللون، وسعى بالتدرج إلى تحرير التصوير من عبء التمثيل. وفي هذه الحالة لم يعد اللون جزءاً لا ينفصل من الشيء، بل صار هو نفسه الهدف والغاية. وابتداءً من ١٩٠٨ البعد عن اتصاله الواقع، وفاعلية البقع اللونية لا تنشي بالعنصر الواقعي، بل صارت مستقلة القيمة والأهمية^(١).

كما أن الألوان المتناقضة والظلال مع الخطوط المتقاطعة الموجودة في لوحات كاندينسكي، فنجد لها تأثير قوى على الأشكال والموسيقى التي يسمعها المتلقي عند النظر الى اللوحة، ففرشاة كاندينسكي تخلصت من تمثيل الواقع وتجاوزت ظاهر الأشياء، ولذلك انتقل من الظهور إلى السر، أو من ظاهر الأشياء إلى عمقها الروحي. وهكذا فهو يندمج مع العمل الفني وروحانيات عمله ثم يتجاوز أعماقه الخفية، ويتم ذلك من خلال الألوان التي يستثمر فيها في البداية. أكد التجريد والمنهج الهندسي والألوان الدافئة لأعمال كاندينسكي التشكيلية في وجود تقاطع ثقافي مثير بين الشرق والغرب من خلال الفن، وهو تقاطع أظهر حوار الحضارات. وتعامل كاندينسكي ببراعة بوضع الموضوع في سحر اللون، ويتمتع كاندينسكي بثرائه الروحي والفني^(٢).

وأيضاً ذكر في كتابه الروحانية في الفن، عند تدقيق النظر في الألوان نتج عنه كالاتي:
-أولا انطباع مادي يتلذذ به المتلقي بالألوان الجميلة غير أن هذه الإثارة المادية لا تدوم طويلا لأنها سطحية عابرة، إلا أن هذه الألفة بين الألوان تحدى نقطة البداية تجمع بينها علاقة وتصل خطوة خطوة إلى طبقه من طبقات الروح تبدأ لعلاقة انطباع وقتي سطحي لكن ليس سطحيته إنه يتساوى عند الجميع، فلا شك أنه يختلف من مطلق لآخر تبعاً لدرجه حساسيته أن العين

¹ <https://www.marefa.org>

^٢ (مرورة محمد عزت مصطفى ٢٠١٩ الدلالة الرمزية في الفن التجريدي للفنانين "كاندينسكي ومونديان" وإنعكاسه على فنون ما بعد الحداثة لأثراء مجال التصميم مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسان ص ٤٨٢

فاعلة اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي

يجذبها الضوء واللون الواضح بشدة ويجبها أكثر اللون الدسم والواضح فإن اللون القرمزي بالنسبة للروح الأكثر شفافية يكون تأثير اللون أعمق وأبلغ آثاره المشاعر .

_ ثانيا وصل الى النتيجة الأساسية للنظر إلى الألوان الأثر السيكولوجي فهي تسير هزه روحيه سواء كان الأثر السيكولوجي للألوان أثرا مباشر نتيجة التداي فتلك مسألة فيها نظرية فإن الروح متحدة بالبدن يجوز أن تمر الروح بتجربة وهذا نفسه سببها اضطراب في البدن مثلا اللون الأحمر قد يسبب احتياجا في النفس شبيها لما يحدثه منظر النار لأن اللون الأحمر الوردى هو لون النار يتدرج الاهتياج النفسي باختلاف درجات اللون الأحمر والأحمر الفاتح مثلا قد يدفع المتلقي إلى النفور لاقتراب من لون الدم معنى هذا ببساطه أن اللون يوقظ آثاره بدنية لها يقين عملها وتأثيره على الروح (١).

ثانيا : تأثير الالوان فى لوحات كاندنسكى على المتلقى :

يؤكد كاندنسكي أن رؤية المتلقي البصرية بشكل عام لا يتوقف تأثيرها على العين فقط لكنها أيضا توظف خبرات كامنه في شخصية المتلقى، فلذلك كان كاندنسكى يحاول متابعة مفهوم كل لون وتاريخه لمعرفة تأثيره متأثرا بنظرية (يوهانغ فولغانغ غوته) للألوان المتتبعه لنظريات العلاج بالألوان بطريقة الكروموت راجي التي تستخدم الضوء الملون لعلاج الكثير من الأمراض العصبية لأن اللون بذاته قوة كبيرة لا تأثيرها على الروح والمقصود من تقسيم الألوان إلى باردة ودافئة هو ترجيح اللون في صفاته المادية بقي لنا كاندنسكى يخلق معاني روحانية عظيمة للمتلقى حيث إن النظر إلى اللون الأصفر كالون دنيويا، على العكس من اللون الأزرق الذي يعبر عن مشاعر الرقيقة وتزداد جاذبيات فى عمق المتلقى كلما كان داكنا، حتى يقترب من اللون الأسود فيعبر بقوة عن الحزن والشجن والوحدة فإن كاندنسكى يشبه اللون الأزرق الباهت

(١) محمود بقشيش (٢٠٠٨) الروحانية في الفن / فاسيلي كاندنسكى. عالم الكتاب - القاهرة الهيئة

فاعلية اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي

وموسيقى الناي، أما يشبه الأزرق الداكن بصوت إله التشالوه أما إذا وصل إلى أعلى درجة اقترب من صوت الارغون الكنسي^(١)، ولذلك أوجد (كاندنسكي) لبنية اللون وظيفة نفسية جديدة له حيويته وله أيضا بؤرته التعبيرية التي تفصح عن روحية الفنان وعن رؤية المتلقي وشعرية الفضاء الجمالي الذي يجمع ويثير الجدل، مما يجعله الخروج من الواقع وانطلاقه الى الخيال ، مستغلا بذلك ما للألوان من غنى بصري ودلالة جمالية. فسحب اللون من سياقه المادي المعهود إلى سياق نصي جديد، فلم يعد اللون قناعا للموجودات بل أصبح بنية خفاء نفسية ذات طاقة تعبيرية المغزى^(٢) .

ثانيا: تحليل فاعلية الالوان في لوحات كاندنسكي :

اللوحة الاولى:



¹)Gombrich, E. H. : “The story of art”, Oxford University Press, New York, 1994, P. 452.

^٢) محمود صبري ١٩٩١: الفن والإنسان ، دراسة في شكل جديد في الفن ، سوريا ، مركز الابحاث والدراسات، ط٢ ص ٦٦ و ٧٨

فاعلة اللون في لوحات كاندينسكي وتأثيره على المتلقي

الوصف اللوحة:

- اسم اللوحة: Yellow- Red- Blue (أحمر أصفر أزرق)
- التاريخ: ١٩٢٥؛ Germany, Alten/ Dessau- alten
- الأدوات: (زيت، قماش)
- المساحة: ١٢٧ x 200 cm

عند النظر الى هذه اللوحة نجد الخطوط المستقيمة والمنحنية ونلاحظ اللوحة منقسمة إلى نصفين نصف بها الألوان الباردة (الألوان الغامق) مع الخطوط المنحنية والنصف الآخر أشكال هندسية مع الألوان الساخنة أي أن نصفين متضادين في لوحة واحدة.

التحليل اللوني للوحة:

يعتقد الفنان كاندينسكي أنه من خلال الاعتماد على الإيقاع المتناغم بين أشكال التموج والألوان بين العناصر في العمل الفني ، بالبعد عن الطبيعة أولاً و بإزالة النقل منه. و بعد ذلك يبدأ فك قيود شعوره الداخلي للتعبير التلقائي بعواطفه الداخليه مع هذه العناصر التي توجد في الطبيعه حيث انه سيطرت عليه بمساحات لونية، وما بينهم من صراع والتكوين اللوحة مقسومه الى قسمين متضادين ومتصارعين و دمج كاندينسكي الالوان الساخنة (كالاصفر والاحمر)والالوان الباردة (كالازرق) واستخدم الالوان الكئييه كالبنفسجي ودرجاته .

التفسير:

تحمل اسم الاصفر والاحمر والازرق رؤيه جديده لدراما في الاعمال التصويريه تختلف عن الرؤيه الدراميه في الاتجاهات الفنيه السابقه حيث اعتمد في المقام الاول على النواحي الشكليه من اجل تحقيق برامج الشكل في مزيج واحد بينها وبين ما داخل الفنان باحساسه الذاتي وتخلي عن ما في الواقع وهكذا ، أصبحت مثل الموسيقى التي يمكن أن تثير الأحاسيس والعواطف دون الكشف عن مصدرها وهذا ما قدمه كاندينسكي في عمله الفني من

فاعلية اللون في لوحات كاندينسكي وتأثيره على المتلقي

اجل تحقيق الدراما للعمل من خلال اثاره المتلقى من اجل الاحساس بالمعاني التي ضمنها حركه الاشكال والالوان في تقدمها وارتدادها ودورانها حول ذاتها او في مساحه اللوحه كما نراها بحيث تصبح العناصر اكثر إصفاحا عما تضمنه من صراع وكشف عن الحياه الداخليه عناصر الشكلية نتيجة لما تضمنهم من القوى كامله اثرت في شكل العناصر الشكلية يحققه الحركه الداخليه بصوره ديناميه اثارت الاحاسيس الديناميكيه مما ساعد على تحقيق الدراما اللوحه^(١) .

ويحفز اللون الأصفر والأحمر والأزرق الخيال دون إثارة، فإن تكوين الصورة يهدى بشكل متناغم. الألوان الزاهية والتناقضات الدقيقة تنقل الثقة والتفاؤل لدى المتلقى، الأصفر والأحمر والأزرق هو لوحة خالدة تجذب الكثير من الناس الذين عشاق الفن الذين ينغمسون في شعر الألوان، و أيضاً الأطفال الذين يبدأ خيالهم في التألق عند النظر إلى الصورة^(٢).

اللوحة الثانية:

^(١) احمد محمد محمود علوان ٢٠٠٦ دور الدراما في اثراء الاعمال التصويريه جامعه المنصوره كليه تربيه الفنيه جامعه حلوان

^(٢) <https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Wassily-Kandinsky/30032/%D8>

فاعلة اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي



الوصف :

اسم العمل الفني: Composition VIII (التكوين السابع)

التاريخ: 1923

الادوات: oil, canvas (زيت ، قماش)

المساحة: 140 x 201 cm

توجد في هذه اللوحة خطوط مستقيمة وأشكال هندسية متناثرة على سطح اللوحة ونشعر بها كأنها تسبح، فإن الفنان كاندنسكي استخدم الدائرة والمثلث والخطوط المستقيمة والخطوط المنحنية والزوايا القائمة والمنفرجة والحادة وأبقى حكامهم وتم توزيعها على أنحاء اللوحة حيث إن يوجد في أعلى اليمين اللوحة خطوط وزوايا قائمة ومنقسمة إلى مربعات تشبه الشطرنج وبما يقابلها أيضا في على يسار اللوحة الزاوية المنفرجة وأيضا منقسمة كما تقسم الشطرنج وتم تلقي منتصف اللوحة يوجد الزاوية حادة أعطت عمقا للوحة مع الاتزان.

التحليل اللوني للوحة:

تم توزيع الألوان على أنحاء اللوحة، فنجد الدائرة الكبرى على أعلى يسار اللوحة وحولها هاله من اللون البرتقال وتم توزيع الألوان على أنحاء اللوحة بدرجات بطريقه متزنة، أنه إستخدم اللون

فاعلية اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي

الأسود والأحمر والبرتقالي والبنفسجي والأزرق بدرجاته والأصفر والبني ودرجات الأخضر والأبيض ففي الدائرة الكبيرة أعلى اللوحة دائرة باللون البنفسجي بما يقابل للاتزان اللوحة صنع دائرة أخرى بنفسجي في أسفل يمين اللوحة وهكذا في أنحاء اللوحة كل جزء له يقابل شيء للتوازن بين الألوان بين أنحاء اللوحة التصويرية.

استخدم الفنان الألوان الفاتحة في الخلفية لكي تظهر العناصر وتم تحديد العناصر باللون الأسود لتحديد وإظهارها، وتم توزيع الألوان الأزرق والأسود والأحمر والأصفر ودرجاتهما على أنحاء اللوحة وأعطت تباينا لتوزيعها بين الخلفية والعناصر.

التفسير:

فإن المتلقي عند النظر إلى هذه اللوحة الفنية يشعر بخطوط مبسطة لتعطي إحساس روحية مع التوليف التي انتقل الفنان من اللون إلى الشكل باعتبار العنصر التشكيلي مما أعطى إحساساً بالحركة والتنوع في اللوحة التصويرية وأيضاً بتنظيم علاقات الخطوط التي تتفاعل عبر السطح مما تعكس العلاقات المتزنة وتعطي الوحدة والجمال في العمل الفني كله، فلذلك أستطاع الفنان أن يستخدم ألواناً مختلفة داخل أشكال لتنشيط بنائها الهندسي مع إستخدام مجموعة التدرجات اللونية متناسقة في العناصر المفردات مما أدى إلى إحساس المتلقي بالاستقرار والاتزان والتناغم بين علاقات الأشكال في العمل الفني وكما أن نلاحظ خلفية العمل باللون الأبيض لعبه دور مهم جداً في إثراء اللوحة التصويرية وإحساس المتلقى بالراحة عند النظر إليها⁽¹⁾ ، و أيضاً الإحساس بالإيقاعات الموسيقية مع تحركات الخطوط في اللوحة و فلذلك أصبح استدعاء

(¹) سهير محمد عبد ربه عبده . (2019) .البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي وتأثيرها في تدريس التصميم لدى طلاب المرحلة الإعدادية.دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 244 ، - 16

فاعلة اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي

الصوت من خلال حاسة الإبصار ومن ثم إيجاد معادل فني لسيمفونية موسيقية تثير العين المتلقى و ايضا أذنه يسمعا عند تحرك عينيه على الاشكال والالوان فى اللوحة .

اللوحة الثالثة:



الوصف:

الاسم: النسيج الاسود

سنه: ١٩٢٢

الادوات : قماش و الوان زيت

المساحة: ٩٦ X ١٠٦ سم

نرى فى هذه اللوحة التصويرية اشكال هندسيه (دوائر و انصاف دوائر و مربع فى منتصف منقسمه الى مربعات صغيره و اشكال مستطيله وخطوط مستقيمه وخطوط منحنيه) وايضاً يوجد بعض الاشكال الهندسيه ملونه بإستخدام مجموعة من الألوان الساخنة والباردة المتباينة بجانب

فاعلية اللون في لوحات كاندنسكي وتأثيره على المتلقي

بعض الألوان المضيئة مثل اللونين الأصفر والأبيض، وعناصر اللونية التي توجد في العمل الأحمر الأصفر الأزرق الأخضر البني والأبيض بدرجاته.

التحليل اللوني للوحة :

أستطاع الفنان بعنصر اللون الربط بين جميع العناصر الهندسية والعضوية والحيوانات البحرية مما أعطى بناء التشكيلي لعمل الفني ككل وتداخل الأعمال بتقنية الألوان الزيتية مما أعطى عمقا للوحة الفنان كاندينسكي استخدم مجموعة من الألوان المضيئة مثل اللونين الأصفر والأبيض، وكذلك التأكيد على شبه المنحرف من خلال الشبيكية المتعامدة السوداء ولم يغفل دور اللون الأزرق ودرجاته لإيحاء باللون المياه الزرقاء للبحر .

التفسير

بعد كل ذلك بتدرجات لونية من مقاطع مما أعطى إحساساً للمتلقي بالحركة وكأنها الأشكال كائنات تسبح في الفضاء واعطى الاحساس بالدرامه دون الإخلال ببناء العمل الفني ووحدته واتزانه وجعله يندمج في اللوحة التصويرية بتحريك العين في كل اتجاهات اللوحة والشعور بالإيقاع الموسيقي مع هذه الحركة والشعور بالديناميكية^(١).

نتائج البحث:

من خلال دراسة الجانب النظري وتحليل لوحات كاندنسكي، بدأ توضيح بمدى الاستفادة من فاعليه اللون لوحات كاندنسكي وكيفية العائرة على المتلقي فلذلك توصلت إلى مجموعة من النتائج وهي:

1 - أن الجانب اللوني يلعب دورا كبيرا في لوحات كاندنسكي .

(١) دينا أحمد نفاذي ٢٠٠٦ فلسفه التجريدية التعبيرية في تصوير الفن الحديث والتقنية الابتكارية في تصميم طباعه المعلقات النسجية جامعة حلوان.

فاعلية اللون في لوحات كاندينسكي وتأثيره على المتلقي

- 2 - استخدام كاندينسكي للألوان في عالم الروحي الباطني والبعد عن الواقع.
- 3 - أن اللون عند كاندينسكي له دلالة تعبيرية خاصة توجد في مشاعر الفنان وأحاسيسه.
- 4 - ان الألوان في لوحات كاندينسكي هي التي تربط الخطوط والعناصر ببعضها البعض.
- 5 - بالرغم من استخدام كاندينسكي الألوان الباردة والساخنة ؛ وإلا لخلق توازن جمالي في اللوحة التصويرية .
- 6 - استطاع كاندينسكي استخدام الدرجات اللونية والتنقل بها في لوحاته بسهولة مما جعل المتلقى التنقل بين اللوحة الفني يتمتع للنظر إليها .
- 7 - يلعب الألوان في لوحات كاندينسكي على جذب المتلقي وبدء التأمل بها بكل مشاعره.

ملخص البحث باللغة العربية :

ففي هذا البحث هدفت للوصول الى فعاليه اللون في لوحات كاندينسكي، وله مدلولاته اللويه التي تعبر بها وتحمل إشارة لونية في أفكار الفنان وعواطفه، إذ أنه ينبع من الواقع ويعبر عن كل ما يتأثر بلونه. لكن اللون له دلالة عند الفنان ويتأثر به المتلقي عند مشاهدته هذه الالوان ويتم التأمل بها وكيفية يتم التناسق اللوني واستخدام الوان الساخنه والبارده معا في اللوحه ، والاحساس بالسيمفونيه و الموسيقى ، واللون في لوحات كاندينسكي له علاقة قوية بدمج العناصر الفنية ويضفي الوحدة والإيقاع والحركة، بينما يعتمد تأثير اللون على نطاق المعلومات لدى المتلقي وتصوره الخاص للفن كما نقل ذلك الفنان كاندينسكي للوحته التصويريه للمتلقى الى كيان التأمل ويجتاز الاعماق الخفيه بها عمق روحي من خلال اللون الذي يلعب دور هام في اللوحه التصويريه وان اللون عموما له دور في وظيفه نفسه وله حيويته وله بؤرته التعبيرييه. و يوجد في لوحات كاندينسكي صراع وكشف عن الحياه الداخليه عناصر الشكلييه نتيجته لما تضمنهم من القوى كامله اثرت في شكل العناصر الشكلييه يحققه

فاعلية اللون في لوحات كاندينسكي وتأثيره على المتلقي

الحركة الداخليه بصوره ديناميه اثارت الاحاسيس الديناميكيه مما ساعد على تحقيق الدراما في اللوحة ويتامل بها المتلقى ويعيش بما داخلها من المعانى فى لوحاته.

ملخص البحث باللغة الاجنبية:

In this research, I aimed to reach the effectiveness of color in Kandinsky's paintings, and its color connotations that express and carry a color reference in the artist's thoughts and emotions, as it stems from reality and expresses everything that is affected by its color. But color has a significance for the artist and the recipient is affected by it when viewing these colors and contemplating them and how color consistency is achieved and the use of hot and cold colors together in the painting, and the sense of symphony and music, and color in Kandinsky's paintings has a strong relationship with the integration of artistic elements and adds unity, rhythm and movement, while dependent The effect of color on the range of information of the recipient and his own perception of art, as the artist Kandinsky conveyed his pictorial painting to the recipient to the entity of meditation and traverses the hidden depths with a spiritual depth through color, which plays an important role in the pictorial painting, and that color generally has a role in a psychological function and has its vitality and has its expressive focus . In Kandinsky's paintings, there is a struggle and revealing of the inner life of the formal elements as a result of the complete forces that affected them in the form of the formal elements.

المراجع:

أولا : المراجع العربية :

- (١) احمد محمد محمود : دور الدراما في اثر اعمال التصويريه جامعه المنصوره كليه
تربيه الفنيه جامعه حلوان. ٢٠٠٦
- (٢) ايمان احمد عبد القادر : ابتكار تصميمات ملابسيه للاطفال في مرحله الطفولة المبكره
٢٠١٤ مستلهمة من بعض اعمال الفنان فاسيلي كاندنسكي
باستخدام الكمبيوتر ص٤٢
- (٣) (بسيمة عبده اليماني ٢٠٢٠ : "الامكانيات التشكيلية لتكنولوجيا اللون ودورها في إثراء
الحروفيات العربية المعاصرة" كلية التربية قسم التربية الفنية جامعة
أم القرى المملكة السعودية.
- (٤) دينا أحمد نفاذي(٢٠٠٦) : فلسفه التجريدية التعبيرية في تصوير الفن الحديث والتقنية
الابتكارية في تصميم طباعه المعلقات النسجية جامعة حلوان
- (٥) ساره بدير ابراهيم : دور اللون في تصميم الملصق السياحي التفاعلي باستخدام رمز
الاستجابيه السريعه - كليه تربيه فنيه - جامعه حلوان مجله التراث
(٢٠٢٢) والتصميم - المجلد الثاني - العدد الثامن.
- (٦) سهير محمد عبد ربه عبده :البنية التصميمية واللون في الفن التجريدي وتأثيرها في تدريس
التصميم لدى طلاب المرحلة الإعدادية . دراسات في المناهج
(2019) وطرق التدريس، ع 244، 39، 16
- (٧) محمود امهز (١٩٨٠) : الفن التشكيلي المعاصر ١٨٧٠ - ١٩٧٠ . التصوير ،
بيروت ، دار المثلث للطباعة و النشر ص ١٣٨
- (٨) محمود صبري (١٩٩١) : الفن والإنسان ، دراسة في شكل جديد في الفن ، سوريا ،
مركز الابحاث والدراسات، ٢ ص ٦٦ و ٧٨

فاعلية اللون في لوحات كاندينسكي وتأثيره على المتلقي

- ٩) محمود بقتيش (٢٠٠٨) : الروحانية في الفن / فاسيلي كاندينسكي.عالم الكتاب -القاهرة
الهيئة المصرية العامة للكتاب.ط١ ، ع 69، 18
- ١٠) مروة محمدعزت مصطفى : الدلالة الرمزية في الفن التجريدي للفنانين "كاندينسكي ومونديان"
وإنعكاسه على فنون ما بعد الحداثة لأثراء مجال التصميم مجلة
٢٠١٩
العمارة والفنون والعلوم الإنسان ص ٤٨٢
- ١١) محمد حسن ، دعاء عبد : اللون في التصميم الداخلي للمتاجر الافتراضية و اثره :على
الرحمن، اسماء مدحت
سلوك المتجر كلية تطبيقية جامعة حلوان ، مجلة العربية الدولية
للفن و التصميم الرقمي المجلد الاول _ العدد الثاني أبريل
٢٠٢٢ص٦٣

ثانيا: المراجع الانجليزيه:

١٠) Gombrich, E. H. (1994) : "The story of art", Oxford University Press, New York, , P. 452.

ثالثا مراجع الانترنت:

- ١١) <https://hrightsstudies.sis.gov.eg/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D>
- ١٢) <https://www.philoclub.net/%D9%85%D9%8A%D8%B4%D>
- ١٣) <https://www.mrassem.com/2022/03/couloure-defnicio>
- ١٤) <https://www.marefa.org>
- ١٥) <http://aldathree-art.blogspot.com/2009/>
- ١٦) <https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Wassily-Kandinsky/30032/%D8>